العولمة وتشكيل مفهوم المواطنة العالمية
لدى الشباب دراسة ميدانية
على عينة من الشباب الجامعي

إعداد

د / أحمد كمال عبدالموجود

مدرس بقسم علم الاجتماع

كلية الآداب – جامعة أسيوط

مقدمة البحث

تعبر المواطنة العالمية عن الشعور بالإنتماء إلى مجتمع أوسع يتخطى الحدود الجغرافية والمكانية والوطنية شعور يبرز الجوانب الانسانية بين البشر وينمو ويتطور من خلال مختلف الاتفاقيات الدولية ومختلف السيناريوهات التي تسعى إلى تعميق أواصل الترابط بين المستويين المحلي و العالمي والمستويين الوطني والدولي.

وتسعى المواطنة العالمية إلى بناء مواطنون عالميون يسعون في طريقة تفكيرهم وسلوكهم إلى بناء عالم يتسم بمزيد من العدل و السلام و مقومات البقاء.

وقد لعبت العولمة بمختلف آلياتها في نشر قيم المواطنة العالمية خاصة في بدايات القرن العشرين الذي يعد بدايات انتشار مفهوم العولمة من خلال ظهورها فى كتابات سياسية واقتصادية عديدة، واقترن ذلك الانتشار بعد سقوط وتفكك النظام الشيوعى وكتلته فى الاتحاد السوفيتى وأوروبا الشرقية [١]، وانتقل هذا المصطلح من القضايا السياسية والاعلامية فى الغرب وفى الولايات المتحدة خصوصاً إلى كتابات أكثر قيمة أنتجها مفكرون اقتصاديون ، واستراتيجيون وعلماء اجتماع سياسى [٢]، وفى العالم العربى فإن تداول مصطلح "العولمة" بدأ بعد سنوات قليلة من تداوله فى الأوساط الغربية وفى وقت مازال يدور حوله جدل واسع على مستوى العالم [٣].

فأصبحت العولمة تسعى بمختلف آلياتها إلى ترسيخ مظاهر ثقافية وسياسية واجتماعية جديدة ترتبط بمختلف القضايا العالمية ، وتكاد تفرض نفسها بما تحمله من مكاسب وبما يترتب عليها من خسائر على جميع الأقطار والبلدان ، حيث إن مسايرة أو مواجهة قوى العولمة وما يترتب عليها يحتاج إلى مواقف توازنية تعمل على تعظيم المكاسب وتدنية الخسائر والمخاطر إلى الحد الأدنى. [٤] ، ومن أجل ذلك تسعى العولمة إلى

تكوين بل وإعادة تشكيل وهيكلة بعض المفاهيم نحو مختلف القضايا لتجعلها في اولويات خريطة الاهتمامات السياسية والاجتماعية ، لتعمل على إعادة إنتاج النظام السياسي العالمي بصورته الجديدة التي تتوافق وتحقيق مجموعة من الأهداف والقيم العالمية.

فالعولمة تعد نتيجة منطقية للقوى التكنولوجية سريعة الانتشار التي تندفع بشكل واضح في اتجاه زيادة عمليات الاتصال والتفاعل المشترك بين الشعوب والمجتمعات.(٥) ، حيث إن الأجيال الجديدة يزداد تحمسها للتغير بل ورفض مختلف المظاهر الثقافية الأساسية التي تبدو تقليدية ويتجهون إلى مختلف المظاهر التي جاءت بها العولمة بإعتبارها جانب من التحديث ، هذا إضافة إلى ما تطرحة العولمة من قضايا سياسية واجتماعية مختلفة مرتبطة ببعض المظاهر السياسية المعاصرة كالديمقراطية، وحقوق الانسان، ومكانة المرأة، الأمر الذي يجعل تأثيراتها سريعة الإنتشار .

والأجيال الجديدة تسعى إلى كل ما هو جديد خاصة ما يرتبط بتسخير آليات العولمة في خدمة مختلف القضايا التي تمسهم، مما يؤدي إلى استبعادهم لكل ما هو تقليدي ومحلي والإنتماء للقضايا العالمية ، مع اندفاع لأكتساب الثقافة الأجنبية.(٦) الأمر الذي يؤدي إلى ظهور ما يعرف بالمواطنة العالمية التي تجعل الأفراد ينتمون إلى قضايا عالمية دون اعتبار للحدود الجغرافيا أو للإنتماءات الوطنية، مما يودي إلى سحق المصالح والمنافع الوطنية لصالح القضايا العالمية. (٧)

فالمدقق في الوضع الراهن يعثر على مؤشرات كثيرة، لاهتمام ومحاولات جادة لتشكيل بل وتعميق مفهوم المواطنة العالمية لدى الشباب سواء من خلال الطرق التقليدية التي تتطلب التربية على قيم المواطنة العالمية أو من خلال تسخير مختلف آليات العولمة في تشكيل المفهوم ، الأمر الذي يشكل محور اهتمام دول العالم في تعميق مفاهيم التسامح

والتعاون والمشاركة والديمقراطية وحقوق الإنسان وغيرها بين مختلف الشباب من أجل نبذ العنف والتعصب العرقي والمكاني والديني وغيرها .

في ضوء ذلك جاء هذا البحث الذي يركز على دور العولمة في تشكيل مفهوم المواطنة العالمية لدى الشباب.

أولا- أهمية البحث ومبررات القيام به

تتضح أهمية الدراسة ومن ثم مبررات القيام به في للإعتبارات التالية:

- أهمية وخطورة الموضوع الذي تطرحه الدراسة الراهنة، وهو موضوع تشكيل مفهوم المواطنة العالمية لما يمكن أن يترتب عليه من تداعيات غاية في الأهمية بالنسبة للمجتمع.
- أهمية الفئة المجتمعية التي يركز عليها هذا البحث، وهي فئة الشباب، كونهم أكبر فئة في المجتمع والاهتمام بأدوارهم السياسية، حيث تتوقف عليهم عمليات التنمية والاصلاح والتحديث والتطوير والتغيير، فهم بناة المستقبل ، حيث إن كل شخص في مجتمعه تتحدد قيمته من خلال احترامه لرأيه وإسهامه في مختلف أمور مجتمعه.
- اهتمامها بإبراز الجانب العالمي للمواطنة وعلاقته بالعولمة والتي أغفلت عنه العديد من الدراسات.
- وقوفها على تصور لتوعية الشباب بمختلف آليات العولمة وتأثيراتها على الحياة السياسية، مما لذلك من أهمية كبيرة في وصف وصقلالشخصية .
- إن النتائج التي ستخلص إليها هذه الدراسة ستكون غاية في الأهمية من حيث المساهمة في توعية الشباب بأهمية المواطنة العالمية في نشر قيم التسامح والتعاون وإحترام الآخر.

- أهمية الموضوع محل البحث والدراسة في المرحلة الراهنة، تلك المرحلة التي تموج بمختلف القضايا العالمية التي تطرح على الساحة السياسية والتي لعبت فيها عولمة وسائل الاتصال دورا حيويا.
- إن موضوع المواطنة العالمية يعد أساس تحقيق السلام والتسامح والرقي والتعاون الدولى، والذي تنادي به مختلف المواثيق والمعاهدات الدولية في الوقت الراهن.

ثانيا – مشكلة البحث وتساؤلاته

يعد نشكيل مفهوم المواطنة العالمية لدى الشباب من الأمور السياسية المهمة التي تتطلب سلوكيات ايجابية من قبل الشباب نحو مجتمعهم وإنتماء سياسي لمجتمعاتهم ووعي بقضاياهم السياسية والاجتماعية قبل الاهتمام بالمواطنة العالمية ، ولكن في التغيرات العالمية التي تنتاب كافة دول العالم حاليا تجسيد لحالة حضارية جديدة يكون معها العالم أكثر تواصلاً وانفتاحاً، وتداخلاً وتكاملاً، فى مختلف ميادين الحياة لتصل إلى مرحلة تتلاشى فيها الحدود والحواجز بين مختلف دول العالم في كافة ميادين الحياة ومظاهرها الاقتصادية والسياسية ، حيث تتجاوز فيها قدرة الإنسان على الفعل والتأثير.

فالعولمة تعمل على تشكيل وتكوين ثقافة كونية تخضع لها جميع الأمم والشعوب، وتؤكد على إنشاء نوع جديد من الوعى يستجيب لأبعاد واتجاهات هذه الكونية السياسية والثقافية والاجتماعية الجديدة بكافة مظاهرها .

حيث تسعى العولمة بكل آلياتها الاجتماعية والثقافية والسياسية إلى محاولة التأثير في البناء الفكري والثقافي للأفراد من أجل بناء الإنسان على نمط القيم والمعايير العالمية.

هذا وقد شهد النظام العالمي مجموعة من التفاعلات التي أسهمت بدورها في بروز سمات ثقافية وسياسية عالمية للشباب أدت إلى جذب اهتمام ومشاركة الشباب في

مختلف القضايا العالمية بغض النظر عن الطبقات أو البلدان التي ينتمون إليها أو المناطق الجغرافية التي يقيمون فيها(٨).

ولما كانت المواطنة العالمية تتطلب من الشباب وعيا وفكرا وسلوكا ايجابيا نحو مجتمعاتهم وكانت العولمة أحد آليات تشكيل الوعي فقد أرتبطت المواطنة العالمية بالعولمة ارتباطا واضحا من خلال بعض الحقائق والمبادئ التي تقودها العولمة كالتقدم التكنولوجي خاصة في وسائل الاتصال، وانهيار حاجزي الزمان والمكان، وغيرها من المبادئ التي تمكننا من اعتبار العولمة عملية تطوير طبيعي في تنمية المواطنة العالمية ، ولكن هناك بعض الجوانب السلبية في العولمة المرتبطة بالثورة المعلوماتية والتكنولوجيا أيضا كاستغلال تلك الآليات في غرس ايديولوجيات معينة لدى الشباب من قبل بعض الجماعات والمنظمات العالمية .

وهذا بدورة يؤدي تحمس الأجيال الجديدة للمشاركة في مختلف القضايا السياسية العالمية التي تطرحها تلك المنظمات وإهمال بعض القضايا الوطنية ، الأمر الذي يشكل خطرا على مختلف مظاهر المواطنة والإنتماء في المجتمع والانسياق نحو القضايا الوطنية، مما يؤدي إلى سحق الهوية والشخصية الوطنية المحلية وإعادة صهرها وتشكيلها في إطار هوية وشخصية عالمية ، مما يتطلب مواجهة الانعكاسات السلبية للعولمة من خلال تنمية الهوية القومية والتأكيد على المواطنة القومية على مستوى الدولة أولا وأن تكون قضايا المواطنة العالمية في خدمة القضايا المحلية أي تجنب بل ومواجهة التحديات والمخاطر التي تجلبها العولمة على القيم الوطنية والاستفاده من تجليات العولمة وايجابياتها في تشكيل الهوية القومية والعالمية ، لذا تأتي هذه الدراسة للإجابة على تساؤل رئيسي مؤداه ما مدى تأثير العولمة على تشكيل مفهوم المواطنة العالمية لدى الشباب ؟

ثالثا : أهداف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على مدى تأثير العولمة على تشكيل مفهوم المواطنة العالمية

ويتفرع منه الأهداف الفرعية التالية

التعرف على مفهوم المواطنة العالمية لدى الشباب

التعرف على المحددات الايجابية والسلبية للمواطنة العالمية لدى الشباب في ضوء العولمة

رصد أهم المخاطر التي تمارسها العولمة على الهوية الوطنية

تحديد أهم آليات العولمة في تشكيل مفهوم المواطنة العالمية

رابعاً- الإطار النظري للبحث

١ – مفهومات البحث

أ – مفهوم العولمة

يعد مفهوم العولمة من المفاهيم المحورية التي تدخل في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية حيث كثر حولها الجدل نتيجة تعدد جوانبها، فمنها المفهومات التفائلية ومنها التشاؤمية[٩]، على الرغم من اعتبارها نتاج للواقع الحضارى الجديد المرتبط بالتحولات الاجتماعية والسياسية الذي يمكن تسميته مجتمع المعلومات [١٠].

لذا يمكن تعريفها من عدة جوانب مختلفة ولكن تدور في أغلبها حول إكساب الشيء طابع العالمية[١١] حيث تعرف بأنها ظاهرة لفهم العالم في ضوء فكرة الإنسانية ككل بعيدا على الهوية الدينية والأخلاقية والسياسية والثقافية [١٢]

ويمكن تعريفها بأنها التعاون الاقتصادى لدول العالم من خلال السلع والخدمات وتنوعها عبر الحدود، إضافة إلى اتساع انتشار التقنية فى أرجاء العالم كله[١٣].

وهناك من يرى العولمة انها تحول العالم إلى منظومة كونية صغيرة من العلاقات الاقتصادية المتشابكة التى تزداد تعقيداً لتحقيق سيادة نظام اقتصادى واحد(١٤).

وفي ضوء الرؤى السياسية للعولمة فإن هناك ثمة تعريفات ترى أنها تعنى إعلان لنهاية سيادة الدولة ولنهاية الحدود الجغرافية والسياسية من خلال الدعوى إلى اعتماد الديمقراطية الليبرالية والسياسية وحقوق الإنسان والحريات الفردية (١٥).

وهناك بعض التعريفات التى تركز على لا محدودية واندماج العالم وتعدد جوانبها ، فهى مرحلة لتطور العالم الرأسمالى وسوف يسميها ما بعد الإمبريالية (١٦).

وثمة تعريف آخر يرى أنها تعبر عن التداخل الواضح في مختلف الأمور الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، والثقافية والسلوكية دون الإكتراث بالحدود السياسية للدول ذات السيادة أو الإنتماء إلى وطن محدد أو لدولة معينة ، ودون حاجة إلى إجراءات حكومية (١٧).

وفي أطار الهيمنة والسيطرة السياسية والاقتصادية تعرف بأنها التحول الرأسمالى العميق للإنسانية جمعاء فى ظل هيمنة دول المركز وقيادتها فى ظل سياسة نظام عالمى للتبادل غير المتكافئ قائم على تسليع كافة ظور الحياة الإنسانية(١٨).

وهناك بعض المفهومات للعولمة تربطها بالإطار القيمي الثقافي الموحد فتعرف بأنها توحيد القيم في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية واليساسية والثقافية ، بل وتوحيد طريق التفكير(١٩).وتعرف العولمة بأنها العملية الكونية التى من خلالها تتصل الشعوب المختلفة ببعضها فى كل أوجه حياتها ثقافياً واقتصادياً وسياسياً وتقنياً (٢٠).

ويعرفها جيدنز بأنها مرحلة جديدة من مراحل تطور الحداثة ، تكثر فيها العلاقات الاجتماعية على الصعيد العالمى ، ويتم فيها ربط المحلى والعالمى بروابط اقتصادية وثقافية وسياسية وإنسانية [٢١].

كما تعنى تكوين العلاقات الاجتماعية عبر العالم من خلال الإندماج الدولي حيث تترابط الأحداث المحلية المتباعدة بطريقة وثيقة كما لو كانت فى مجتمع واحد [٢٢].

ويمكن تعريفها بأنها حالات التوحدوالإندماج العالمي ليصبح معها العالم دائرة اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية واحدة تتلاشى فيها الحدود بين الدول[٢٣].

المفهوم الإجرائى للعولمة :

يمكن تعريف العولمة اجرائيا من خلال المؤشرات التالية

- انتقال للتراث الثقافي عبر الحدود الدولية.
- تلاشي الحدود المكانية بين مختلف دول العالم .
- الإجماع بين مختلف دول العالم على قضايا سياسية معينة كالديمقراطية وحقوق الانسان.
- الهيمنة والتخلي عن الايديولولجيا الوطنية.
- تحول العالم إلى قرية صغيرة بفعل التقدم في وسائل الاتصال

ب. مفهوم المواطنة العالمية

يمثل مفهوم المواطنة بصفة عامة وفي أبسط معانيها الإنتماء إلى أمة أو وطن أو مجتمع معين ، يرتبط بمحل الإقامة أو الموطن المرتبط بالوطن، وبحالة المواطن في إطار

الجماعة الوطنية التي تنتمي إليها من حيث المساواة، والمشاركة، والحقوق[٢٤]. وفي هذا الإطار تعددت تعريفات المواطنة وفقاً للزاوية التي يتناولها كل مفهوم .

فمنهما ما يركز على الوعي والمشاركة كما أشار في ذلك عبد الله بن سعيد بأن المواطنة تتجلي في وعي الفرد، واهتمامه بشئون المجتمع، وقدرته على العمل بكفاءة لصالح المجتمع ، والإحساس بالاهتمام المشترك من أجل رفاهية المجتمع ، وهذا ما يؤكد العضوية التي يتمتع بها الفرد في المجتمع [٢٥] وعرفت أيضا بأنها عضوية نشطة في مجتمع سياسي في إطار من الحقوق والمسئوليات التي يحددها الدستور والقانون، وتتطلب العضوية المشاركة القائمة على الفهم الواعى، والإلتزام، وقبول الحقوق والمسئوليات[٢٦].

ويعرفها أحمد مجدى حجازى بأنها المشاركة النشطة في جماعة أو عدد من الجماعات، وتتضمن الإحساس بالارتباط والولاء لمفهوم الدولة، أو النظام المدني وليس شخص ملك أو رئيس، وتقوم على فكرة الإنتماء للأشياء المشتركة [٢٧] .

بينما عرفت منى مكرم عبيد المواطنة بأنها إلتفاف الناس حول مصالح وغايات مشتركة بما يؤسس للتعاون والتكافل، والعمل الجماعى المشترك[٢٨].

ومن المفهومات ما يربط المواطنة بالهوية القومية وذلك كما عرفها أحمد زايد بأنها الهوية القومية التى تحدد وضع الأفراد، ومكانتهم داخل الجماعة، والتي يكتسبونها بصفتهم أعضاء فى المجتمع ، وتفرض عليهم واجبات معينة فى إطار ثقافة مدنية، أى فى إطار منظومة من القيم يقرها الأفراد بوصفها فضائل مدنية[٢٩].

في حين أن هناك مفهومات للمواطنة بارتباطها بممارسة الحقوق والواجباته نحو المجتمع مثل تعريف *Rhys Griffith* الذي يرى ان المواطنة لا تعنى معرفة المواطن حقوقه فقط، ولكن رغبته فى ممارساتها من خلال شخصية مستقلة يسعى من خلالها لحسم

أموره بالبحث الناقد، كما أن قراراته وسلوكه محكومين بالإعتبار الأخلاقى للعدالة والكرامة الإنسانية. ومن ثم فهو قادر على تنظيم وتعزيز المسار الذاتى له، كما يساهم فى رفاهية المجتمع من خلال الشعور بالواجب المدنى تجاه نفسه ووطنه مع مراعاة مستقبل الأجيال القادمة(٣٠).

وتناولت دائرة المعارف البريطانية مفهوم المواطنة في هذا الاطار بأنها علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق – متبادلة – في تلك الدولة، متضمنة هذه المواطنة مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات(٣١).

أما تعريف مارشيال فيرى أنها مجموعة من الحقوق سواء مدنية أو سياسية أو اجتماعية تتمثل في الحرية والمشاركة والتمتع بالخدمات الاجتماعية(٣٢).

والمواطنة العالمية تعني االفهم والوعي بمجريات الأمور على مستوى العالم وإدراك الفرد أنه يعيش في وطن كبير هي الكرة الأرضية يتأثر بما يصيبها من خلل وله واجبات ومسئوليات اتجاه ما يتعرض له العالم من مشكلات كما له حقوق معينة(٣٣)

وتعرف أيضا بأنها مجموعة من القيم مثل الإنتماء والمشاركة والديمقراطية والتسامح والعدالة توثر في شخصية الطلاب تجعلهم أكثر ايجابية في إدراك حقوقهم وواجباتهم نحو العالم (٣٤)

المفهوم الاجرائي للمواطنة العالمية

يشير مفهوم المواطنة العالمية إلى المؤشرات الإجرائية التالية .

إحترام حقوق وحريّات الآخرين.باعتبارهم بشر .

الاعتراف بالثقافات والديانات المختلفة ونبذ العنف والتطرف .

تفعيل وفهم الأيديولوجيات المختلفة.

الوعي والاهتمام والمشاركة في الشؤون الدولية.

الشعور بالهوية والاستمتاع بالحقوق والإلتزام بالواجبات والمسؤوليات والالتزامات.

تقبل قيم الآخرين وثقافتهم .

المشاركة للفعالة من قبل الجميع كأعضاء فاعلين وصالحين في المجتمع دون استثناء، أو إقصاء أحد.

الواجبات الأخلاقية، التى تربطنا مع سكان العالم

الالتزام بمجموعة من المهارات والسلوكيات

الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة ظاهرتي العولمة والمواطنة العالمية كل قضية على حدا، لذا عند تحديد مكانة الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة يمكن تقسيمها كالتالي:

ا – بالنسبة لدراسات العولمة

حيث إن أغلب الدراسات التي تناولت قيم العولمة عرضت لها من خلال عدة محاور، في المحور الأول عرضت لمدى تأثر الشباب بقيم وآليات العولمة مثل دراسة (انتصار حمد، ٢٠١١ ، سهير صفوت ،٢٠٠٧ ، نوف إبراهيم ٢٠٠٧ ، يحيى الخطيب ، ٢٠٠٦ ، *Jermy* ،٢٠٠٥)، وهذا ما يعد جزء من الدراسة الحالية لتي تتناول في بعض متغيراتها تأثيرات العولمة على مفهوم المواطنة العالمية لدى الشباب الجامعي

وفي المحور الثاني تناولت الدراسات العولمة على أساس العرض لتأثيراتها السلبية على القيم الأسرية خاصة دراسة(عبدالله بن مسفر ، ٢٠١٠ ، *Qong, Bernartd* ، ٢٠٠٧ ،

Wellfried ، ٢٠٠٤)، وعلى نفس هذا السياق تأتي الدراسة الحالية لتناقش ضمن قضاياها بعض التاثيرات السلبية للعولمة ومخاطرها على المواطنة العالمية وعلى بنية القيم الأسرية

وفي المحور الثالث ناقشت بعض الدراسات بعض التصورات لقضايا العولمة كما جاء في دراسة (دلال إبراهيم ،٢٠٠٨ ، محمد حسين أبوالعلا ، ٢٠٠٣ ، ماهر الضبع ، ٢٠٠٢ ، صابر عبدربه ، ٢٠٠١) وبذلك تكون الدراسة الراهنة على اتصال مع هذه الدراسة في عرضها لقضية العولمة وآلياتها في المواطنة العالمية

وفي المحور الرابع الدراسات التي أشارت إلى التأثيرات الايجابية والسلبية للعولمة بصفة عامة على المجتمع والتي تؤثر بطبعها على المواطنة مثل (عبدالمحسن السميرى ، ٢٠٠٨ ، إيناس سعيد ،٢٠٠٧ ، محمود السيد عرابى ، ٢٠٠٤)، وهذا ما تحاول ابرازة الدراسة الراهنة ولكن في ضوء ربط تلك التأثيرات السلبية بالمواطنة العالمية

وفي المحور الخامس دراسات عرضت لملامح العولمة وآلياتها وتداعياتها مثل دراسة (سامح عوض ، ٢٠١١)

وبذلك يتبين أن المتغير المستقل في الدراسة الراهنة والمتمثل في العولمة وقيمها وتجلياتها وتداعياتها رغم أنه مفهوم حديث بداء الانتشار مع قيم الحداثة والتطور التكنولوجي إلا أن الدراسات التي تناولته عرضت له من جوانب عدة، والدراسة الراهنة تسعى إلى استكمال التراث النظري في دراسة العولمة، وذلك من خلال توضيح ادوارها المختلفة خاصة في مجال تشكيل مفهوم المواطنة العالمية.

ب – دراسات المواطنة العالمية

تمثل الدراسات التي ركزت نصب اهتمامها على المواطنة العالمية جانب مهم من الدراسة الراهمنة حيث تناولتها بصورة شمولية مثل دراسة (صابر جيدوري ٢٠١٢ ، عبد

الله الخياري ٢٠٠٧ ، صبري جاب الله ٢٠٠٥) وهذه الدراسات عرضت في مجملة لقضية المواطنة العالمية في صورتها الشمولية من حيث تنميتها في حين أن بعض الدراسات مثل دراسة (حمدي عمر ، ٢٠١٧ ، *Ake* 2009 ، *Simon David* ٢٠٠٧ ، *Walker* ، ٢٠٠٥ ، *Mandel* ٢٠٠٣) حيث عرضت لقضية المواطنة العالمية من حيث اساليب ترسيخها والأدوار المبذولة على كافة الأصعدة لتنميتها، ومدى الحاجة إليها لتحقيق السلام العالمي، وهذا ما يلتقي مع الدراسة الحالية في تحديد أهم الآليات اللمرتبطة بنشؤ العولمة، ودورها في تنمية مفهوم المواطنة العالمية لدى الشباب.

سادسا- الإجراءات المنهجية للبحث:

١ - منهج البحث

استخدم الباحث في دراسته منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة

٢ -أداة جمع البيانات

تم تصميم مقياس من إعداد الباحث

٣ - مجالات البحث

أ - المجال المكاني: طبقت الدراسة الميدانية في مدينة أسيوط وبالتحديد في جامعة اسيوط ، وهي رابع اقدم الجامعات المصرية وتم انشائها في عام ١٩٥٢ وتضم عدد ١٧ كلية.

ب - المجال البشري: اشتمل على جميع الطلاب بالشعب النهائية بكليات الصيدلة والعلوم لتمثل الكليات العملية والحقوق الخدمة الاجتماعية لتمثل الكليات النظرية ، وتم تحديد وحدات هذا المجال بالطريقة العشوائية البسيطة .

ج- المجال الزماني: استغرقت الدراسة الميدانية منذ تصميم وتطبيق المقياس وتحليل وتفسير النتائج أربعة أشهر من يناير ٢٠١٩ إلى نهاية مايو ٢٠١٩

٤ - عينة البحث

أجريت الدراسة على عينة عشوائية من جميع الطلاب بالشعب النهائية بكليات الصيدلة والعلوم لتمثل الكليات العملية والحقوق الخدمة الاجتماعية لتمثل الكليات النظرية ، وقد بلغ قوامها ٣٧٠ مفردة، وقام الباحث بسحب مفردات العينة بواسطة أسلوب العينة العشوائية البسيطة، ومرت عملية اختيار العينة بعدد من المراحل على النحو التالي:

قام الباحث في المرحلة الأولى باختيار أربع كليات من جامعة أسيوط، منهم كليتان عملي واثنين نظري عن طريق وضع بطاقات تحمل كل مفردة من جميع الكليات العملية على حدة والنظرية على حدة وتم سحب اثنين من مفردات كل فئه ، ووقع الاختيار على كليات الصيدلة والعلوم لتمثل الكليات العملية والحقوق والخدمة الاجتماعية لتمثل الكليات النظرية

في المرحلة الثانية تم الاختيار العشوائي بين طلاب الفرق النهائية من كل كلية

- حجم العينة

قام الباحث بتحديد حجم العينة باتباع معادلة ستيفن شامبثون حيث إن حجم مجتمع البحث والذي يضم طلاب الفرق النهائية بكليات الصيدلة والعلوم والحقوق الخدمة الاجتماعية بلغ ١٠٢٠٠ مفردة وبتطبيق المعادلة التالية

$$n=\frac{N\times p(1-p)}{\left[\left[N-1\times\left(d^2\div z^2\right)\right]+p(1-p)\right]}$$

اصبحت العينة التي تم التطبيق عليها ٣٧٠ مفردة تم توزيعها ١٠٠ مفردة كلية الحقوق و١٠٠ كلية الصيدلة و٨٥ مفردة لكل من كلية الخدمة الاجتماعية وكلية العلوم

- مبررات اختيار عينة البحث.
  - طلاب جامعي بالفرق النهائية بجامعة اسيوط
  - الاهتمام بالتنوع في التخصص الاكاديمي عملي ونظري
  - التنوع بين المشاركة وعدم المشاركة بالانشطة الطلابية
  - طلاب منتظمين في الدراسة والنجاح

وفيما يلي يوضح الجدول التالي أهم خصائص عينة البحث

- خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (٢) يوضح خصائص عينة الدراسة

المتغيرات	النوع		الكلية		محل الاقامة		المشاركة في الانشطة	
	ذكور	اناث	عملية	نظرية	ريف	حضر	يشارك	لا يشارك
ك	١٢٩	٢٤١	١٨٥	١٨٥	١٤١	٢٢٩	١٩٧	١٧٣
%	٣٥	٦٥	٥٠	٥٠	٣٨	٦٢	٥٣	٤٧
الجملة	٣٧٠							

يوضح الجدول السابق خصائص عينة الدراسة على النحو التالي:

جاءت عينة البحث حسب النوع بواقع ٣٥% للذكور، و٦٥% للإناث.

جاءت عينة البحث حسب التخصص الاكاديمي بواقع ٥٠ % للكليات العملية منهم ١٠٠ مفردة كلية الصيدلة و٨٥ مفردة كلية العلوم و ٥٠% للكليات النظرية منهم ١٠٠ مفردة كلية الحقوق و٨٥ مفردة كلية الخدمة الاجتماعية

جاءت عينة البحث حسب محل الاقامة بواقع ٣٨% للفئة الريفية في حين ان الفئة الحضرية بلغت ٦٢%

- بالنسبة لمدى اهتمام ومشاركة أفراد العينة في الأنشطة الطلابية، جاءت نسبة ٥٣% من أفراد العينة يشاركون في الأنشطة الطلابية وهذه النسبة تعد نسبة طبيعية لان أفراد العينة من واقع عملهم يقومون بتلك الأنشطة

سابعاً : العولمة وتشكيل مفهوم المواطنة العالمية (محاولة للتفسير)

خلصت الدراسة الميدانية إلى العديد من النتائج، ونأتي هنا لكي نحاول أن نقدم تفسيرا سيسيولوجيا لخلاصة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري للبحث.

أ – بالنسبة للنتائج المتعلقة بمدى وعي أفراد العينة بمفهوم المواطنة العالمية

كشفت نتائج الدراسة الميدانية مدى وعي وفهم الشباب الجامعي لمفهوم المواطنة العالمية رغم اختلافهم حول التعبير عن هذا المفهوم ما بين ربطة بقضايا الانتماء للقضايا العالمية أو ربطة بدوره في نشر ثقافة التسامح والترابط أو علاقته بالحوةار الديمقراطي والقضايا العالمية كالمشاركة السياسية وحقوق الإنسان وغيرها ، وقد دلت المؤشرات الإجرائية لتلك الأسباب ارتباطها المباشر بطبيعة الاتجاه نحو العولمة ودور وسائل الاتصال والثورة التكنولوجيا وخاصة في مجال المعلومات في تدعيم هذا المفهوم ، فالعولمة بكل آلياتها تعد المحرك الرئيسي لفهم الشباب الجامعي لمختلف القضايا العالمية والتفاعل معها. وقد تم توضيح مفهوم المواطنة العالمية في ضوء ثلاث ابعاد اشتمل البعد الاول على فهم المواطنة العالمية في ضوء الانتماء العالمي وقد ترجم هذا التفسير في عدد من المؤشرات جاء في مقدمتها الاحساس بالقضايا العالمية دون اعتبار للحدود السياسية والجغرافية ، واحترام حقوق وحريّات الآخرين.باعتبارهم بشر

، إضافة إلى الاهتمام بما يحدث بالعالم على كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، والشعور بالهوية والاستمتاع بالحقوق والالتزام بالواجبات والمسؤوليات والالتزامات ، ثم احترام القوانين الدولية والاتفاقيات المختلفة ،

وتعطي لنا المؤشرات السابقة ان المواطنة العالمية تتجاوز الحدود والانتماءات الوطني للتتجاوز ذلك إلى الانتما العالمي والالتفاف حول قضايا عالمية حتى وان لم يكن لها وجود داخل حدود الدولة اي تنظر للأفراد انهم من مواطني العالم، إضافة إلى انها وسيلة تفكير وتصرف مشتركة لا تعرف حدود مكانية أو زمانية

اسفرت الدراسة عن بعض المؤشرات الاجرائية التي تفسر المواطنة العالمية في ضوء مفاهيم قومية وعالمية كالتسامح وتقبل الاخر و الاعتراف به وبحقه في الحساة المشتركة والتعامل معه دون اي اعتبارات دينية أو عرفقية ونبذ العنف والتطرف ، إضافة إلى تقبّل قيم الاخرين وثقافتهم ، وفهم وتفعيل الايديولوجيات السياسية المختلفة ، قواحترام كل شعوب العالم والحريات وتقبل الاخر والتسامح معه احترام وتقدير التنوع الفكري والثقافي

اشار البحث عن بعض المؤشرات التي تنظر إلى المواطنة العالمية في ضوء بعض القضايا العالمية الديمقراطية وحرية الحوار ومن مؤشرات ذلك ما يشير إلى المواطنة العالمية بانها ادارة الحوارات والصراعات الدولية والالتزام بمجموعة من المهارات والسلوكيات ، والمشاركة الفعالة من قبل الجميع كأعضاء فاعلين وصالحين في المجتمع دون استثناء، أو إقصاء أحد ، إضافة إلى الالتزام بالواجبات الأخلاقية التى تربط بين سكان العالم ، وحرية الراي سواء بالتاييد أو المعراضة لاية قضية أو سياسة

معينة حتى لو كانت لا تتوافق مع الحكومة ، والوعي والاهتمام والمشاركة في الشؤون الدولية والمحلية، مع فهم فهم الكيفية التي يعمل بها العالم

وبقراءة تلك النتائج من خلال الرؤية الواقعية لنظرية إيرليش بك يتبين ان الانتشار المكثف لمجتمع المعلومات ووسائل الاتصال وابرزها مواقع التواصل الاجتماعي ظهرت قيم وقضايا جديدة تتناسب مع مجتمع ما بعد الحداثة ادت إلى ازدواجية في الشخصية لدى الأفراد بين مجتمعيه الواقعي والافتراضي ، حيث نرى ان الأفراد في المجتمع الواقي يميلون إلى الفردية والتمركز حوئل الذات وفي المجتمع الافتراضي نرى ان الأفراد يميلكون إلى الاجتماعية والانتماءات للقضايا العالمية المختلفة وتفعيل قيم التسامح والحوار والمشاركة والديمقراطية للصورة التي تتفق مع روية إيرليش بك في مجتمعات ما بعد الحداثة والتي تعني تحول الفرد من الانتماء إلى المؤسسات الاولية كالأسرة والكنيسة وغيرها إلى الانتماء إلى القضايا والافكار التي تتناسب مع رؤيته للعالم وهذا ما يشير إلى المواطنة العالمية أو ما يمكن ان نسمية بالمواطنة الالكترونية

٢ – بالنسبة للنتائج المتعلقة بايجابيات العولمة على المواطنة العالمية

كشفت الدراسة عن العديد من المظاهر الإيجابية للعولمة حول تشكيل مفهوم المواطنة العالمية لدى الشباب والتي تتمثل في تحقيق السلام الدولي والتعاون الدولي وذلك كما يلي :-

اسفرت نتائج البحث عن الدور الفعال للعولمة في تحقيق السلام العالمي حولذلك من خلال اتاحى الفرصة للمعرفة والتثقيف نحو مختلف القضايا العالمي ، وذلك من خلال الاستفادة من الخبرات العالمية في جميع المجالات العلمية والفنية والصحية

وتبادلها مع مختلف الأفراد والهيئات عبر وسائل التواصل الاجتماعي مما ينجم عنه رؤى معرفية متقاربة وانتماءات معرفية وثقافية تتلاشئ الحدود الدولية وتنحق مهن خلالها مواطنة عالمية تسعى إلى تحقيق التعاون لحل المشكلات العالمية وتحقيق السلام

كشفت الدراسة عن الدور الفعال للعولمة في تحقيق الاستفادة من الخبرات العالمية في جميع المجال لتحقيق السلام والمشاركة في مختلف القضايا العالمية

كشفت الدراسة عن بعض المؤشرات الايجابية للعولمة في مجال تحقيق التعاون الدولي والاهتمامات المشتركة والتي تتمثل الملامح المعرفة العالمية ، و فهم الفرد لدورة في النظام العالمي ومكانته فيه ، واكتساب الأفراد المهارات التي تمكنهم من التعامل مع القضايا العالمية

وبذلك نرى ان العولمة تعمل على اختصار المسافات بين الشعوب وازالة الحواجز ونبذ الخلافات بين الدول ويبدوا ذلك جليا في الاتفاقيّات الدّوليّة ، والقوانين التي تتبنّاها منظمات عالمية كمنظمّة التّجارة العالميّة والتي تضع تشريعات تنظّم التّجارة العالميّة وتسهّل مرور السّلع بين الدّول. تمكّن الدّول والشّركات من المنافسة في الأسواق بحريّة، ممّا يشجّع مناخ الإبداع والتطوير باستمرار، هذا يؤدّي إلى تمكّين المجتمعات المتنوّعة في ثقافاتها وأعرافها وتجاربها من التّواصل فيما بينها، وتبادل الخبرات المختلفة، وهذا يعودُ بالفائدة على الدّول والمجتمعات ويحقق التعاون والسلام الدولةى وينمي قيم المواطنة العالمية لدى أفراد الشعوب .

وبقراء ذلك في ضوء نظرية إيرليش بك نرى أنه يقسم المجتمعات إلى ثلاث فئات: مجتمعات تقليدية ومجتمعات نشأت في بداية عصر الحداثة، والمجتمعات الحديثة الراهنة ، حيث يرى ان المجتمعات التقليدية تركز على الذات الفردية، لأن الفرد كان

ذائباً في المجموع وابرز اشكال المواطنة فيها كانت تتمثل في المواطنة الاسرية بحكم انتماء الفرد إلى الأسرة الممتدة التي كان الفرد ينشأ في رحابها ويصبح جزءاً من شبكة واسعة من علاقاتها ثم المواطنة القروية للمجتمع القروي المحلي، والذي كان يعطي الفرد دوراً وهوية ، اما في عصر الحداثة فقد تغيرت المجتمعات الانسانية فأصبح الشعار السائد هو الحرية الفردية والاستقلال. بمعنى أن الفرد بدأ يظهر ككائن تدور حوله الحياة بكل تجلياتها السياسية والاقتصادية والثقافية. وهكذا تحولت المؤسسات التقليدية إلى مؤسسات حديثة لها وظائف مختلفة وتحولت الأسرة من النمط الممتد إلى ما أطلق عليه الأسرة النووية وانفصل مجال العمل عن ميدان الأسرة، وأصبح العمل يتم وفقاً لعقود يبرمها الفرد مع المصنع أو الشركة، وبالتالي أصبحت المواطنة تتمثل في المواطنة النقابية بحكم انتماء الفرد للنقاب وبالتالي تحول الفرد من هيمنة المؤسسات التقليدية على حياته، إلى سيطرة الفرد على حياته، باعتباره فاعلا مستقلا وهو الذي يعطي ولاءه وانتماءه للمؤسسات وليس العكس وفي مرحلة ما بعد الحداثة والتي نتج عنها ظهور مجتمع المعلومات العالمي جعلت المواطنة لدى الأفراد تتمثل في تركيزهم على الذات الفردية باعتبارها هي مصدر إنتاج المعنى بحكم تفاعلها مع شبكة الإنترنت وبذلك تمثلت المواطنة في القضايا العالمية التي تتفق مع الذات من خلال شبكات الانترنت

٣ – سلبيات العولمة والمواطنة العالمية

كشفت الدراسة عن بعض الجوانب السلبية للعولمة على المواطنة العالمية فرغم الايجابيات والمزاية المختلفة التي تاتي بها العولمة إلا أن هناك نمطين من التاثيرات

السلبية تمثل احدهم في التغير القيمي والاخر في تفكك الروابط الاجتماعية ويمكن الاشار إلى ذلك كما يلي

كشفت الدراسة عن الدور السلبي للعولمة في خلخلة القيم الوطنية وتدميرها ، وذلك من خلال خلط ما هو تقليدي بما هو عصري وطمس معالم القيم التقليدية وتلاشيها خلف الثورة الهائلة لوسائل الاتصال مما يجعلنا نفقد القيم والهوية الوطنية .

اشارت الدراسة إلى ان العولمة أدت إلى غرس قيم الحداثة التي لا تتفق والبيئة المحلية ، فهذه القيم التي تتماشى مع سياسات الدول الراسمالية الكبرى والتي تهدف من خلالها إلى أسر العقول حتى تتعلق بمنتجاتها المادية والفكرية والثقافية والسياسية حتى تستطيع السيطرة على كل مواردها فيما بعد ، وهذا ما يجعل أفراد المجتمعات النامية ينتمون إلى قضايا مثل تلك المجتمعات

كشفت الدراسة عن الدور السلبي للعولمة في تهديد الخصوصاية الثقافياة، وطماس هوية البلدان النامية بانتشار قيم التحرر والانفتاح والبعد عن القيم الدينية التي تمثل وحدة التماسك في المجتمعات فزعزعت القيم الدينية يترتب عليه تنميط أفراد المجتمع لاي ارای وبالتالي تحقيق المصالح الكبرى لبعض هذه الدول في احتلال افكار وعقول هذه الدور

– كشفت نتائج البحث عن مدى ما سببته العولمة من ارتباك شديد في تماسك الأسرة الناتج عن تعاملها مع الروافد الثقافية الجديدة احد اهم مطاهر العولمة التي باتت توثر على الانتماءات الاسرية واصبحت تمثل نمط من التفكك و الانقسام

كشفت الدراسة عن التاثيرات السلبية التي نالت حياة الأسرة ودمرت علاقاتها وتماسكها وانتمائتها بل وتحويل العلاقات الاجتماعية إلى صورة الكترونية رقمية والتي

نرى من خلالها تحول كافة التعاملات بين أفراد الأسرة الواحدة إلى صور الكترونية وافتقاد الحوار المباشر وعلاقات الوجه للوجه

اشارت الدراسة عن سلبية العولمة على العلاقات الاسرية من خلال انشغال جميع أفراد الأسرة بالمصالح الخاصة والبعد عن المصلحة العامة اي افتقاد المواطنة الاسرية لصالح الفردية والانانية

اوضحت الدراسة ان الاتجاه نحو العولمة ساعدت على التفكك الاسري والانحلال القيمي والاخلاقي

٤ – مخاطر العولمة على المواطنة العالمية

اوضحت الدراسة وجود العديد من المخاطر التي ترتبط بالعولمة التي تسهم في انتزاعنا من هويتنا، أو ان تنزع منا هويتنا لغرس قيم واخلاقات وهوية جديدة تتفق مع الدول المتقدمة القوية ذات النفوذ..

كشفت الدراسة عن خطورة العولمة في طمس معالم الهوية الوطنية وتدمير الثقافة المحلية من خلال سن القوانين والاتفاقيات التي تخالف الشريعة كقوانين الطلاق والزواج وخيرها مما يحدث على الساحة العالمية

افادة الدراسة بان اكثر المخاطر التي يواجهها المجتمع جلاء العولمة تتكثل في القصاء على الثقافة الوطنية لتحل محلها تدريجيا ثقافة اجنبية ، وذلك كما هو واضح في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية من انشاء مدارس اجنبية وتعليم ثقافات اجنبية والابتعاد عن تعليم الثقافة الوطنية باعتبار ذلك هو مطلب العصر مما يرسخ في فكر أفراد المجتمع تلك الثقافات الدخيلة ويبعدهم عن الثقافة المحلية والقيم الراسخة

كشفت الدراسة عما تمارسية قوى العولمة من تدمير كل ما هو محلي لدى الفرد والاهتمام بكل ما همو عالمي لدرجة تجعل أفراد المجتمع ينشغلوا بالقضايا العالمية اكثر من المحلية ،

اوضحت الدراسة ان من مخاطر العولمة الاتجاه نحو مسايرة النظام العالمي بكل تقنياته دون وعي أو معرفة بالايجابيات والسلبيات ويبدوا ذلك في طرق التعامل مع القضايا السياسية العالمية كحقوق الإنسان والديمقراطية والتحرر والحرية فنجد في البيئة العربية يتم التعامل مع تلك القضاي ابصورة مطلقة دون النظر إلى استراتيجيات تطبيقها في الغرب بل التعامل مع الفكرة وترك المضمون والجوهر فالغرب حينما يتعاملوا مع تلك القضايا نجدهم يركزوا على الايجابيات ووضع ضوابط وحدود لتطبيقها اما في المجتمعات العربية فانها تطبق اما بصورة صورية كلية أو باليات مطلقة

اقفادة الدراسة ان العولمة تسعى إلى تهميش الثقافة الوطنية وتهديد الخصوصيةالحضارية ، وانتزاع سيادة الدولة لمصلحة كيانات دولية أكبر وأكثر هيمنة حتى وان كانت تمارس بتلقائية إلا انها تشكل خطر على معالم الهوية الوطنية والثقافة المحلية والقيم والتقاليد الراسخة.

كشفت ادراسة عن العديد من المخاطر المرتبطة بالعولمة على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية وجاء في مقدمت تلك المخاطر امكانية خلق أزمات اقتصادية عالمية ومحاولة الدرول الراسمالية فرض نشاطها الاقتصادي على مختلف دول العالم

اشارت الدراسة إلى مدى امكانية تدخل بعض الدول الكبرى في شئون الدول النامية بحجة السلام

افادة الدراسة عن خطورة تقليص مفهوم الدولة القومية والتشكيك وخَلْخَلة المعتَقَدات الدِّينية ، وبالالتي تهدف إلى تفتيت الدولة إلى كيانات عرقية ودينية وعصبيات إقليمية ، قد تكون موجهه لحساب كيانات مختلفة

ويمكننا القول بان اي مجتمع من المجتمعت المستهدفة بالعولمة تبدأ بالتخلى عن لغته الاساسية التي تمثل أداة التواصل بين أبناء الأمة واقتباس اللغة الجديدة وبهذا يصبح من السهل احتواء ذلك المجتمع، ومن ثَمَّ تخليه عن ثقافته، من خلال انزلاقه في تقبل القيم الثقافية الدخيلة التي تفرض عليه، حتى تتمكن مخاطر العولمة إلقائه في متاهات الضياع والاستلاب، وما يترتب على هذا الوضع المتأزم من فقدان للهُوِيَّة .

فمن الواضح ان الموروثات الثقافية تمثل روح الأمة التي إن محيت فإن الأمة ستمحى، تتخبط ولا تعرف كيف تهتدي إلى طرق الاستقرار مرة اخرى وبالتالي فان الانتباه إلى مخاطر العولمة يصبح مسألة مهمة تستوجب تكاتب كافة الجهود وعلى كافة المستويات : الفكرية، والدينية، والاجتماعية في مواجهتها.

وبقراءة ذلك من خلال النظرية الاجتماعية يتبين ذلك في اراء "أنتوني جيدنجز" وخاصة رؤيته للعلاقة بين العولمة والمخاطر والتي اقر فيها أن العولمة تؤدي إلى مخاطر بعيدة المدى وتترك آثارها السلبيةعلى مختلف جوانب الحياة الاجتماعية حيث انه اعتبر ان العولمة تعتبر عملية مفتوحة متناقصة العناصر وبالتالي فإنها تؤدي إلى نتائج التكهن بها أو السيطرة عليها ، حيث يرى ان التغيرات الناجمة عن العولمة تطرح علينا أشكالا جديدة من الخطر، تختلف اختلافاً بيناً عما ألفناه في العصور السابقة. لقد كانت أوجه الخطر في الماضي معروفة الأسباب والنتائج، أما مخاطر اليوم فهي من النوع الذي يتعذر علينا أن نعدد مصادره وأسبابه، أو نتحكم في عواقبه اللاحقة ،

ويضيف إيرليش بك ان ضمن المخاطر التي استحدثتها العولمة على مختلف اشكال المواطنة العالمية والهوية القومية تتمثل في استحداث أنواع جديدة من الخطر لم يشهدها العالم من قبل، ومن بينها بدون أدنى شك عولمة الأوبئة التي تنتقل بحكم تدفق البشر من مكان إلى مكان آخر بسرع.

٥ – آليات العولمة وترسيخ مفهوم المواطنة العالمية

كشفت مؤشرات الدراسة الميدانية عن وجود العديد من الاليات للعولمة التي تعمل على تشكيل مفهوم المواطنة العالمية اي التحول الاهتمام بالقضايا العالمية ومن تلك الاليات ما يلي

– الثورة المعلوماتية ما ترتب عليها من سهورلة التواصل بالصورة والصوت بين ثقافات مختلفة الأمر الذي محى عوامل الزمان والمكان وجعل هناك ثقافة عالمية مشتركة كما ان تقنية وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي جعلهة المجتمع الافتراضي صورة من العالم تمارس فيه كافة اشكال المواطنة التي يمكن ترجمتها في بعض الاحيان في العالم الواقعي

– تعزيز علاقات االارتباط المتبادل بين الثقافات والافكار والأفراد من خلال طرح قضايا عالمية مشتركة

– تأكيد مفهوم الذات القومية من خلال الحفاظ على الهوية الثقافية في سائر تجلياته

– فهم واحترام ثقافات الشعوب وقيمهم

كشفت الدراسة عن وجود العديد من المنظمات الدولية التي تدعم قيم العولمة والعابرة للقارات أو ما يقال عنها متعددة الجنسيات التي تسعى إلى ترسيخ مفهوم

المواطنة العالمية مثل انتشار الشركات متعددة الجنسيات وصندوق النقد الدولي ومؤسسات الحكم الرشيد

توصيات الدراسة

توصي الدراسة بالاتي

١ – ضرورة اجراء الدراسات والابحاث حول مخاطر العولمة وكيفية تعظيم ايجابياتها

٢ – تفعيل دور المؤسسات العالمية في التنشئة على قيم المواطنة العالمية

٣ – ضرورة نشر قيم التعاون والتسامح والترابط بين افراد المجتمعات المختلفة

٤ – ضرورة المحافظة على التراث الثقافي وملامح الهوية الوطنية

المراجع والهوامش

(١) السيد يسين : شبكة الحضارة المعرفية من المجتمع الواقعى إلى العالم الافتراضى ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٩)، ص ٥٦ .

(٢) سامى خشبة : مصطلحات الفكر الحديث ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتب ، ٢٠٠٦)، ص ١٢٠ .

(٣) عبد المنصف حسن على رشوان : العولمة وآثارها ،رؤية تحليلية اجتماعية، (الإسكندرية : المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠٠٦)، ص ١٢ .

(٤) جوزيف ستجليتز : ضحايا العولمة ، (ترجمة) لبنى الريدي ، (القاهرة : دار ميريت ، ٢٠٠٦)، ص ٦ .

(5) Mazlish,Bruce : the new global history, London and New york Routledge, 2006, p. 25.

(٦) Foster : Traditional cultures and the impact of technological change , New york ,Harper and Rowpublishers ,1992, p.25.

(٧) آدم مهدي أحمد : العولمة وعلاقتها بالهيمنة التكنولوجية ، (القاهرة : دار غريب للطباعة ، ٢٠٠١)، ص ٤٦ .

(٨) Bill Osgerby: Youth media, London and New york, Routledge, 2004, p. 151.

(٩) شحاته صيام : علم اجتماع العولمة ، (القاهرة : مصر العربية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩)، ص ١٥٣ .

(١٠) شوقى جلال : العولمة الهوية والمسار ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٧)، ص ٧٩ .

(١١) عبد العزيز بن عثمان التويجرى : الهوية والعولمة من منظور حق التنوع الثقافى ، (الرباط :

مطبعة المعارف الجديدة ، ١٩٩٧)، ص ٧ .

(١٢) Barry K. Gills: The Global Politics of Globalization, London and New York, Rutledge, 2009, p. 6.

(١٣) محمد هشام ، أحمد حسين الرفاعى : القطاع الخاص العربى فى ظل العولمة وعمليات الإندماج – التحديات والفرص ، (الإمارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ٢٠٠٤)، ص ٩ .

(١٤) جلال أمين وآخرون : العولمة وتداعياتها على الوطن العربى ، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٣)، ص ١٦٣ .

(١٥) فاروق السيد عثمان : سيكولوجية العولمة ، (القاهرة : دار الأمين ، ٢٠٠٣)، ص ٣٣ .

(١٦) إسماعيل صبرى عبد الله : فى مفهوم العولمة ، " ندوة " الآثار الاقتصادية للعولمة فى العالم الثالث وأوربا الغربية ، (القاهرة : دار الطباعة المتميزة ، ٢٠٠٠)، ص ٥٩ .

(١٧) أحمد صدقى الدجانى : عرب ومسلمون وعولمة ، القاهرة ، دار المستقبل العربى ، ٢٠٠٠ ، ص ١٦ .

(١٨) يوسف بن على الخاطر : معنى العولمة ، مجلة التربية ، العدد ١٤٩ ، (قطر : اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، ٢٠٠٤)، ص ١٦٦ .

(١٩) محمد توهيل عبد السعيد : هذه هى العولمة " المنطلقات – المعطيات – الآفاق " ،(الإمارات : مكتبة الفلاح ، ٢٠٠٢)، ص ٦٥ .

(٢٠) جورج لودج : إدارة العولمة ، (عرض) محمد رؤوف حامد ، (القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٩)، ص ١٢ .

(٢١) مايك فيدز ستون وآخرون : العولمة والتهجين ، (ترجمة) عبد الوهاب علوب ، (القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠٠)، ص ٣٧ .

(22) John Baylis and Steven smith (eds): The Globalization of world politics – An introduction to international relations, London, oxford university press, p. 15.

(23) Stanley Eitzen and Maxine Bacazinn: Globalization the transformation of social worlds, U. S. A., Belmont. CA: wadsworth publishing, 2006, p.2.

(٢٤) على ليلة، المجتمع المدنى العربى: قضايا المواطنة وحقوق الإنسان، الطبعة الأولى، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،، ٢٠٠٧)، ص ٧٧.

(٢٥) عبد الله بن سعيد بن محمد، قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها فى تعزيز الأمن الوقائى، ط ١، (المملكة العربية السعودية: جامعة نايف للعلوم الأمنية، ٢٠١١)، ص ٢٥.

(٢٦) أمانى محمد طه وفاروق جعفر عبد الحكيم، تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق، ط ١ ، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٣)، ص ١٨.

(٢٧) أحمد مجدى حجازى، المواطنة والانتماء بين النظرية والتطبيق: التجربة الماليزية نموذجا فى كتاب المواطنة وحقوق الإنسان فى ظل التغيرات الراهنة، تحرير أحمد مجدى حجازى، (القاهرة: الدار المصرية السعودية، ٢٠٠٩)، ص ٢٥.

(٢٨) منى مكرم عبيد، المواطنة، سلسلة مفاهيم، (القاهرة: المركز الدولى للدراسات المستقبلية والإستراتيجية، العدد ١٥، مارس ٢٠٠٦)، ص ص ٨-٩.

(٢٩) الخولى سالم، اتجاهات الشباب نحو الوطن والمواطنة والمسئولية الاجتماعية، المؤتمر العلمى الأول حول: القضايا المعاصرة للشباب وتنمية روح المواطنة فى المجتمع ، ، (الجزائركلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية، ، ١٢-١٣مارس٢٠١٤)، ص ١.

(٣٠) عايدة أبو غريب، دور المدرسة فى تعزيز قيم وثقافة المواطنة، مؤتمر التربية وثقافة المواطنة ، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة ، ٤-٥مايو ٢٠١٠)، ص ص ١١٧-١١٨.

(٣١) حافظ أبو سعده، دور مجتمعات المجتمع المدنى فى تكريس المساواة وتكافؤ الفرص، الملتقى

السابع لمنظمات المجتمع المدنى ، المواطنة من خلال تكافؤ الفرص وعدم التمييز، (القاهرة: المجلس القومي لحقوق الإنسان،٢٤-٢٥ يناير، ٢٠١١)، ص ٦.

(٣٢) على عبد الرازق جلبى وآخرون، القاموس العصرى فى العلم الاجتماعى، ط ١، (الإسكندرية: دار الثقافة العلمية،)٢٠٠٩، ص ٥٨.

(٣٣) نورة احمد تدريب معلمي الجغرافيا في اثناء الخدمة بالبحرين في ضوء فكرة المواطنة العالمية رسالة دكتوراة ، (جامعة عين شمس : كلية التربية ، ١٩٩٩) ، ص ١٥٠

(٣٤) مصطفى عبد الحميد حسن : تفعيل دور الانشطة الطلابية بكليات التربية في تنمية قيم المواطنة العالمية ، دراسة حالة بجامعة مجتمع قناة السويس، ص ٦٨